

بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة ، صوت منظمة التحرير الفلسطينية
نداء رقم "٧١"

نداء منظمة التحرير الفلسطينية

ثلاثة وأربعون شهرا ، والانتفاضة الباسلة تشق طريقها بثبات ، قالبة حسابات أعدائنا ، ومتغلبة على مؤامراتهم ووسائل بطشهم الاجرامية ، مؤكدة أن شعبنا مصمم على الاستمرار في انتفاضه الجبارة وتطويرها والسير بها قدما حتى تتحقق أهدافنا في العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة المستقلة .

يا جماهيرنا الصامدة ،

يأتي صدور هذا النداء مع اقتراب حلول الذكرى السابعة والعشرين لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا والمجسد للوطنية الفلسطينية . وبهذه المناسبة النضالية الكبيرة نجدد لجماهيرنا عهد الكفاح والشهادة والدم ، والعزم على مواصلة النضال حتى تتحقق الأهداف . ونؤكد من موقع المواجهة والجهاد على أن السلام العادل والشامل هو الذي يستند اليه الشرعيات الثلاث : - الشرعية الدولية ممثلة بجميع قرارات الأمم المتحدة ، والشرعية الفلسطينية ، كما جسدتها وعبرت عنها مبادرة السلام الفلسطينية وقرارات الدورة الـ "١٩" للمجلس الوطني الفلسطيني ، والشرعية العربية ، كما عبرت عنها قرارات قمة الرباط والقمم العربية التي اعترفت بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا ، والتي يجب أن تشكل أساسا لاعادة التضامن العربي وانهاء حالة التشرذم والانقسام التي خلفتها حرب الخليج .

واننا في الأراضي المحتلة ، إذ نكرر مطالبتنا بوقف حملة الملاحقة والاضطهاد والتنكيل التي يتعرض لها أختونا الفلسطينيون في الكويت وغيرها ، لنعبر عن معارضتنا الشديدة وقلقنا المشروع ازاء الاعلان الخليجي بالاستعداد للمشاركة في ما يسمى بالمؤتمر الاقليمي .

ونحن إذ نؤكد تضامنا مع سوريا ضد حملة الابتزاز والتهديد الاسرائيلية ، لنأمل أن يستجيب الأخوة السوريون لنداء المصالحة مع منظمة التحرير وفتح صفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية - السورية تقوم على الاحترام المتبادل والتكافؤ ووحدة الهدف والمصير المشترك ، لتكون نواة لبناء وتصلب موقف عربي موحد يرتقي الى مستوى التحديات والمسؤوليات القومية . وفي هذا الاطار نحن نشتم عاليا دعوة المنظمة لعقد اجتماع للدول العربية المحيطة باسرائيل لتنسيق مواقفها تجاه التحركات الجارية في المنطقة .

يا جماهير الانتفاضة ،

اننا في دولة فلسطين نشير مجددا الى أن التحرك الأمريكي لحل قضية الشرق الأوسط هو تحرك عقيم وقاصر ما لم يعترف بحق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ولا يجب أن تعمينا الانتقادات الشكلية التي وجهها وزير الخارجية الأمريكي بيكر للنشاطات الاستيطانية عما يجري على الأرض ، حيث تزامنت جولاته المكوكية مع ازدياد وتيرة الاستيطان وتصاعد حدة الاجراءات الصهيونية القمعية ، من اعتقال وابعاد واستيلاء على أراضي المواطنين وهدم البيوت والعقوبات الجماعية . وها هي اسرائيل تضرب عرض الحائط بسادس قرار لمجلس الأمن يطالب بعودة المبعدين ، وها هي أيضا ، وبمساعدة من الولايات المتحدة ، نفذت عملية نقل الآلاف من يهود الغلشا ، الأمر الذي سيضاعف الاستيطان في الأراضي المحتلة .

وفي ضوء زيارة وزير الخارجية السوفيتي بسميرتنينخ التي تمت لاسرائيل ، فإن شعبنا يؤكد خطورة الموقف السوفيتي المتعلق بالسماح للهجرة الى اسرائيل ، الأمر الذي يتنافى مع السياسة السلمية المعلنة للاتحاد السوفيتي . فهذه الهجرة تشجع حكومة الليكود المتطرفة على زيادة الاستيطان في الأراضي المحتلة ، وتفتح شهيتها لاقامة "اسرائيل الكبرى" ، وهذا بحد ذاته يشكل تعديا صارخا على الحقوق الوطنية لشعبنا وعلى السيادة الوطنية لدولتنا الفلسطينية . اننا نكرر مطالبتنا للاتحاد السوفيتي أن يعيد النظر في هذه السياسة .

يا جماهير انتفاضتنا البطلة ،

ان انتفاضتنا هي مكسب هام لشعبنا حققه بنضاله المثابر وتضحياته الجسام ، ولقد أصبحت خيارنا الأساس والضمان الحقيقي لبلوغ أهدافنا الوطنية والرد على كل ما تتعرض له قضيتنا من مؤامرات وما يتعرض له شعبنا من ممارسات وحشية . ولهذا فإن سلطات الاحتلال الصهيوني اتبعت سياسة الحصار ضد أبناء شعبنا وقامت بتقسيم دولتنا الى اربعة أقسام تفصل بينها الحواجز العسكرية شبه الدائمة ، واتبعت سياسة الجزرة والعصا بأسلوب جديد ، وذلك بغية رسم فواصل اجتماعية واقتصادية بين أبناء الشعب الواحد وأجزاء الوطن الواحد . اننا إذ نتوجه الى المجتمع الدولي كي يأخذ بدوره في الضغط لوقف هذه السياسة ، فاننا نطالب الأمم المتحدة بتأمين الحماية الدولية لشعبنا وبعقد اجتماع خاص للجمعية العامة لبحث الأوضاع في الأراضي المحتلة والخروج بقرارات حاسمة تزيل الاضطهاد والاحتلال عن شعبنا .

ان ق. و. م. تنبه جماهيرنا الى مخطط الاحتلال ، وتدعو أصحاب المؤسسات والمصانع والمشاغل ، ولا سيما في مدينة القدس العربية ، الى التعامل مع جميع الموظفين والعمال والمستخدمين الذين لا يستطيعون الوصول الى أماكن عملهم بسبب اجراءات المنع والحصار الصهيونية معاملة المعتقلين وحملة الهويات الخضراء ، وبما يكفل مملحة المؤسسة والعامل بصورة متكافئة وعلى قدم المساواة .

يا جماهير شعبنا البطلة ،

ان التصدي لمخططات المحتلين الصهاينة يستدعي أيضا ترسيخ وحدتنا الوطنية وتصلبها ، وبناء أوسع العلاقات مع أبناء شعبنا ، وتوسيع الهياكل التنظيمية لمختلف اللجان والهيئات والمؤسسات بحيث تستقطب أوسع الطاقات الجماهيرية والفئات الاجتماعية لاشراكها في اتخاذ القرار ، واشاعة الروح الديمقراطية في الحياة العامة ، ونبذ الأسلوب الاداري الأوامري في التعامل مع الجماهير وتفعيل دورها والأصغاء الى مطالبها ، لأنه بعزمها وجبروتها تستمر الانتفاضة وتتصاعد .

اننا نؤكد أن رسالة الانتفاضة الرئيسية تتطلب ما يلي :-

- ١ - الترفع عن كل الذاتيات وضيق الأفق وتعزيز التلاحم بين جميع الوطنيين والشرفاء ، وتوسيع هياكل القيادة ورفدها بمختلف الطاقات .
- ٢ - وقف المنافسات الفئوية ، وجعل التباري محصورا في ميدان العطاء وخدمة له .
- ٣ - وضع حد للممارسات السلبية ، ومكافحة مظاهر التسبب ، وحماية الانتفاضة من العبث والاندساس .
- ٤ - وضع ضوابط حازمة لوقف التسيبات والتصرفات الانفلتية .
- ٥ - منع أسلوب التلثم في التعامل مع الجماهير ، ووقف عمليات الخطف والتحقيق والقتل الا ما تتفق حوله جميع الفصائل ، لأن ذلك سيفلق الباب على سلطات الاحتلال الصهيوني ويمنعها من استفلال أية ثغرة لبث مؤامراتها وخططها المعادية . وتحذر ق. و. م. كل من يقوم بمثل هذه الأعمال على عاتقه الشخصي .

ان هذا يحتم علينا العمل بكافة الوسائل لمحاصرة ومنع انتشار بعض الظواهر التي تغذيها سلطات الاحتلال الصهيوني ، مثل اثاره الإشكالات الداخلية . ولذا ينبغي تفعيل لجان التنسيق في المواقع المختلفة بين أطراف الحركة الوطنية لتنسيق النشاطات الكفاحية وتوحيدها ،